الفن مع انه مشهور لما قيل ان موضوع العلم هو الكلام والاسناد جزؤه وموضوع المسالة
يجب ان يكون نفس موضوع العلم او جزئيا من جزئياته كالخبر والطلب او عارضا من
عوارضه ككونه جملة اسمية او استفهامية لا جزءا من اجزائه لان البحث عن اجزاء العلوم
من مبادئ العلوم لا من مسائلها لكن هذه المناقشة جارية في كل من المسند والمسند اليه
ايضا ووجه الدفع ان احوال الاسناد احوال للكلام لان احوال الجزء من احوال الكل فيصح ادراج
احوال الاسناد في احوال اللفظ العربي ومع ان موضوع مسائل احوال الاسناد في الحقيقة
هو الكلام وان كان ذلك باعتبار الاسناد مع ان المحقق الطوسي صرح بان موضوع المسالة
قد يكون جزءا من اجزاء موضوع الفن بقي شيء آخر وهو ان موضوع كل علم ما يبحث فيه عن
عوارضه الذاتية وتلك الاحوال كالتاكيد والتعريف ليست عوارض ذاتية للموضوع
لانها ما يلحق الشيء لذاته كالتعجب اللاحق للانسان بواسطة انه انسان او لجزئه كالحركة
اللاحقة له بواسطة انه حيوان او لخارج مساو كالضحك العارض له بسبب انه متعجب بل
هي عارضة للموضوع الذي هو اللفظ العربي لامر اعم منه وهو كونه لفظا والجواب
ان رعاية مثل ذلك من تدقيقات الفلاسفة واما علماء الفنون الادبية فلا يراعون مثل
ذلك فان الفن الادبي قد يجعل عبارة عن عدة مسائل يبحث فيها احوال متعلقة بامر
واحد في الجملة هذا ايضاح ما قاله الحفيد ويرد عليه ان اللفظ جزء موضوع الفن
فالبحث عنها بحث عن الاعراض الذاتية اللاحقة لموضوع الفن باعتبار جزئه اذ لا يخفى
ان اللفظ بالنسبة للكلام العربي كالحيوان بالنسبة الى الانسان وقد جعلوا الحركة
اللاحقة للانسان باعتبار جزئه وهو الحيوان عرضا ذاتيا للانسان والحاصل
ان العموم لا يضر اذا كان العام جزءا من المعروض فتكون هذه الاعراض الغريبة ايضا
ثلاثة اقسام لانها ما يلحق الشيء لخارج اخص كالضحك العارض للحيوان بواسطة
انه انسان او لخارج اعم كالحركة العارضة للابيض بواسطة انه جسم او لخارج مباين
كالحرارة اللاحقة للماء بواسطة النار   اي نفس الجملة لانه يصدق على احوال
الجزء انها احوال نفس الكل   وتخصيص اللفظ بالعربي اي اللفظ المبحوث
عن احواله في هذا الفن باللفظ العربي والباء داخلة على المقصور عليه   مجرد اصطلاح
اي اصطلاح من علماء الفن مجرد عن الموجب لان الاحوال المذكورة بها يطابق
مطلق اللفظ مقتضى الحال وبها يرتفع شان كل مقال ومعنى كونه اصطلاحا
انهم تواضعوا على التعرض للبحث عن احوال اللفظ العربي دون غيره فافهم قال الحفيد
لان الصناعة التي ينبغي جعله خبرا ثانيا عن تخصيص   انما وضعت للادوات
كانه لكن جريانها في كل لغة ممنوع   وينحصر في ثمانية ابواب ان كان العلم عبارة عن الملكة
او التصديقات فالتقدير وينحصر متعلق العلم اي عبارة متعلقه الذي هو المسائل فان
الابواب عبارة عن الالفاظ فلا بد ان يكون المنحصر فيها الفاظا ايضا والانحصار من

الانحصار

انحصار الكل في الاجزا وان شئت جعلت التقدير وينحصر متعلقه في مدلول ثمانية ابواب
او المسائل فالتقدير وينحصر العلم اي عبارات المسائل وان شئت جعلت التقدير
وينحصر مضمون مدلول ثمانية ابواب وذلك ان تستغني عن تقدير حذف المضاف وتقدير عبارة
او مدلول على الاحتمالين الاولين بجعل المراد بالابواب المسائل وان كان المتعارف في اسماء
الكتب والتراجم انها الالفاظ   المقصود من علم المعاني من تبعيضية والمراد بعلم
المعاني هنا ما يشمل مسائله وتعريفه وبيان وجه الانحصار والتسمية الان وبالمقصود
منه مسائله التي اشتملت عليها هذه الابواب الثمانية فالمراد بالمقصود المقصود
بالذات وهو بعض علم المعاني بالمعنى المذكور وليس المراد بالمقصود منه ثمرته وفائدته
على ان من صلة المقصود حتى يقال ان المقصود من الشيء خارج عنه كما في قولهم المقصود
من النكاح النسل مثلا وبه يعلم ان ما قاله الحفيد تساهل وكذا ان تجعل من بيانية وتحمل
علم المعاني على ظاهره بحيث لا يحمل الا المسائل ويلزم زيادة لفظ المقصود لكونه الا
في خروج التعريف وبيان وجه الانحصار والتسمية الا ان من علم المعاني لانه قد يتوهم
اندراج هذه الامور في العلم لشدة الاتصال فاندفع ما قاله الحفيد على هذا الوجه ايضا
واما جعل صلة المقصود محذوفة اي المقصود من الفن الذي هو الالفاظ المفيدة
لمسائل العلم ولغيرها من الامور المذكورة والمعنى وينحصر المقصود من الفن الاول
الذي هو ابواب المقصود من علم المعاني فتكلف لا حاجة الى تقديره وجعل الضمير في ينحصر
الى الفن وهو خلاف الظاهر والى تاويل زائد في قوله الفن الاول علم المعاني وكتب ابن
سابقه تعالى اشار الى ذلك كما سيأتي بالايضاح الذي هو كالشرح لهذا الكتاب اه عزمي وكتب
ايضا قوله المقصود بدل من الضمير في ينحصر العائد على علم المعاني لانه الفاعل حتى
يلزم المحذور حذف الفاعل   انحصار الكل في الاجزاء لان العلم اسم للجملة لا الكلي حتى
احوال الاسناد الخ ابتداء ثمانية بدل مفصل من مجمل او خبر لمبتدأ محذوف
اي وهي احوال الاسناد الخ وحذف العاطف جائز اختيارا وحسنه هنا مع تقدم ضميره
الثمانية احد عشر او هي مذكورة على سبيل التعداد وعلى هذا اتكون مبنيات على السكون
لكنه يكسر لام احوال الاسناد الخبري وهمزه للتخلص من التقاء الساكنين ولا اشكال
في العطف على ما هو مذكور على سبيل التعداد في قوله الفصل والوصل وقوله الايجاز
والاطناب والمساواة وان استشكله في الاطول لان الذي قصد عده مجموع المعطوف
والمعطوف عليه لانه صار كلمة واحدة وجعلا اسما لجملة من المسائل وقيل سكون اللام قبل
التركيب وقبل لان [illegible]   الفصل اي [illegible] واقتصر عليه لانه الاصل
القصر الخ [illegible] احوال [illegible] احوال [illegible]
لكنه [illegible] واما [illegible]
لانه متعلقه [illegible] لا محالة مصدر